

لماذا الثورات بدون وجود قاعدة تربوية وروابط إسلامية عاملة

في المجتمع لن تنجح؟ | الشيخ حازم صلاح

حازم صلاح أبو إسماعيل

التمكين التمكين في الارض تمكينان وليس تمكيننا واحدا نوعان من التمكين وليس نوعا واحدا. الاستخلاف في الارض نوعان من الاستخلاف وليس نوعا واحدا النوع الاول تمكين وعد تمكين وعد وعد الله - 00:00:00

تبارك وتعالى وعدا محددا. وهذا ورد في الآية التي اوردها الله عز وجل في سورة النور وتعرفونها جميعا قول الله عز وجل وعد الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:00:30

لا يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. هذا النوع الاول من التمكين نوع يفترض قوما - 00:00:50

صدقوا الله في ان يستكملوا صفات وشروطا اشترطها الله. فلما استكملوها بقدر طاقتهم من الله عليهم وانجزهم وعده. طيب اذا مكنتهم الله عملوا ثورة خمسة وعشرين يناير مثلا ونجحوا المطلوب منهم بعد ذلك ورد في هذه الآية في ختامها اللي هي يعبدونني - 00:01:10

لا يشركون بي شيئا. ليه؟ لانهم ناس صالحين اصلا. ناس مؤمنين طيبين صادقين. استكملوا الشروط المواصفات فانجزهم الله وعده. فلما انجزهم الله وعده مطلوب منهم ان يستمروا في عبادة الله - 00:01:40

الا يشركوا به شيئا والا يدخل الدخن على صفاء توجههم الى الله. خلاص دي واضحة. تمام لكن هناك نوع ثان نوع اخر. نوع مغاير من التمكين. الله عز وجل ذكر انه يبذله ربما لمن لم يستكمل هذه الشروط ولا هذه المواصفات - 00:02:00

ورد ورد هذا في عدة آيات من القرآن الكريم. مثلا في سورة الاعراف اشتكى بنو اسرائيل لموسى ظلم فرعون لهم اشتكوا له جامد جدا وهم لسة تحت سلطان فرعون لم يتركوا مصر ولم يتركوا طغيان فرعون - 00:02:30

قالوا له يا موسى احنا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. فقال لهم موسى وهم لا يزالون في البداية حتى قبل ما يخرجوا الى التيه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض - 00:03:00

لكن هذه الآية حددت اذا استخلفهم الله هذا لاستخلاف يحصل ايه بعدها قال فينظر كيف تعملون. الاستخلاف الاول بمجرد ان يحدث مطلوب من الناس عبادة لا يشركون فيها بالله شيئا. واضح؟ الاستخلاف الثاني يصبح الامر انهم في - 00:03:20

ولذلك انا بسميه استخلاف ابتلاء. اختبار. ابتلاء يعني اختبار. امتحان. انه قد يستخلف في الارض ولكن لينظر كيف يكون عملهم. لانهم اصلا لم يحصلوا على الاستخلاف لانهم عملوا. او لانهم نجحوا او لانهم استكملوا الشروط. ده - 00:03:50

ثم استخلفهم الله منا عطاء رزقا برغم انهم بعده لم تكملوا الشروط. فقال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون الآية الثانية التي اشترت اليها هي ان الله تبارك وتعالى ذكر المؤمنين - 00:04:20

مفروض ان المؤمنين دول قائمين بامر الاسلام بيدافعوا عن الاسلام ما شاء الله ويرفعون رايته ويجاهدون في سبيله افرض بقى انهم زي ما بنقول كده ربحوا شوية. او ربحوا كثير وفضلوا عشرات السنين الاسلام - 00:04:50

تظلم ويضطهد ويضرب وهم مش منتبهين. فيقول تعالى يا ايها الذين امنوا فهو يوجه خطابه لمن امن ولكنه يقول لهم من يرتد منكم عن دينه. اللي هيتراجع عن نصره الدين وعن الذود عنه وعن الدفاع عنه - 00:05:10

عن اقامة شريعته فسوف يأتي الله بدلا من هؤلاء الذين ارتدوا وتراجعوا يقوم اخيرين لهم صفات ستة ذكرتها الاية من سورة المائدة.
الاية الثالثة تقول نفس الكلام تقول وان تتولوا معناته تتكلم عن المؤمنين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم تحركوا لدين الله ما
لكم اذا - [00:05:30](#)

لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا
يعذبكم. خلاص ده مسألة خاصة بالذين قعدوا وتخلفوا وتركوا دينهم. لكن - [00:06:00](#)
ويستبدل قوما غيركم. وفي اية يقول ثم لا يكونوا امثالكم او لا يكونوا امثالكم. وفي اية يقول يعني الاضرار بقضية الدين غير وارد.
يبقى اذا هناك استخلاف لقوم غيركم ربما ما لهم صفات مذكورة في الاية غير انهم بس لا يكونوا امثالكم بس. ما فيش اكثر من
كده. انهم مش زيكم بس دي الصفة الوحيدة - [00:06:20](#)

انما لا تذكر الاية هل هم مؤمنون؟ هل هم كافرون؟ هل هم عصاة؟ هل هم طائعون؟ لا تذكروا هذا. الاية التالية سبحان الله فيها اشارة
لهذا المعنى. وان كانت الاشارة اقل صراحة انما اشارة لهذا المعنى يقول - [00:06:50](#)

تعالى وان كانت وردت في سورة الحج في سياق غزوة بدر يقول تبارك وتعالى الذين ان مكناهم وانتم عارف انه ان للشرط واذا
للشرط. لكن اذا ترجح الاحتمال للتحقيق انه الاغلب ان يقع هذا - [00:07:10](#)
وان ترجح عدم الحدوث اللي هي امور تكون افهموني بقى لان النقطة دي هي تظهر المسألة تكون على سبيل الندرة القلة. مش دائما
مش وعد. ناس مكنهم الله. بعد ها يكونون تحت بصر الله يختبرهم يبتليهم يمتحنوهم يقولوا الذين ان مكناهم في الارض -
[00:07:30](#)

الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. واذا كانوا هيبقوا يتولوا لبعض الوقت فانه في الآخر لله عقل
الامور ولله عاقبة الامور. فالمسألة اذا مرحلة تمكين مرحلة لو سمحتم خلوا بالكم لانه هذا - [00:08:00](#)
المعنى من اخطر ما يكون. التمكين الثاني ده اللي هو التمكين الابتلاء. تمكين الاختبار ده تمكين مرحلة تمكين مرحلة وبعده تكون
العاقبة للتقوى. ولذلك الذين ان مكناهم في الارض قاموا بهذه الاعمال - [00:08:20](#)
الطاعة الصالحة ثم تؤول الامور في النهاية الى ان العاقبة للتقوى. نحن اذا في كل هذا امام آيات تقول ان الاستضعاف في حد ذاته
الاستضعاف في حد ذاته قبل ان - [00:08:40](#)

استكمل الناس شروط التمكين كان عند الله قدرا وفضلا ومنا وعطاء بدون استحقاق من حد منكم مش مستحقين كان سببا في ان
يقلب الله الامور. وهذا الكلام يتضح اكثر ما يتضح في سورة القصص - [00:09:00](#)
في اولها كده في اول خمس ست سطور منها تطلع الاية رقم خمسة ستة. يقول تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض.
ما قالش اي صفة لهم الا انهم استضعفوا في الارض. بس. فرعون - [00:09:20](#)
ابونا كان بيستضعفهم فقط. لم يكن لهم اية مواصفات اخرى. انما يقول تعالى ونريد نريد ممن من عندنا ورحمة وعطاء ورزقا من غير
ما هم مستحقين. علشان نشوف هيعملوا ايه يقول - [00:09:40](#)

نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون. كل ده من غير ما يكون لهم صفات سبحان الله محددة من - [00:10:00](#)
هذه الناحية لمجرد فينظر كيف تعملون. ايها الاخوة انا قلت ايه؟ انا اقصد ايه اقصد ان هناك تمكين اول وهناك تمكين ثاني. التمكين
الاول لمن اكمل شروطا فاستحق ان ينجز الوعد والتمكين الثاني ناس ما استكملوش الشروط ولا عملوا حاجة خالص زي - [00:10:20](#)
حالتنا كده مفرطين ومضايعين ولا عملنا ولا قمنا بحق ديننا. انما ربنا يريد ان منا وفضلا منه ان يعطي هذا التمكين والاستخلاف لانه
يريد انه يقلب الظالمين عند هذه النقطة. التمكين الاول - [00:10:50](#)

اذا تحقق فاللي بعده حالة عبادة. ليه؟ لانه الناس دول استكملوا شروط فهم عابدون هنا اصلا صالحون. انما التمكين الثاني مشكوك
في امرهم. وانا بقول الكلام ده لانه ده احنا النهاردة هذا - [00:11:10](#)

القدر الخاص بنا. عشان كده اللي ينام دلوقتي واللي يرتاح دلوقتي انما يشهد على نفسه بالخيانة كانت الكبيرة لدين الله. لانك كنت من شهرين ثلاثة خايف جدا بتقول انا مش عارف اعمل ايه. انا عندي حالة انسداد - [00:11:30](#)

انا نفسي امكن للدين. نفسي اعمل للدين. نفسي انصر الدين. لكن المسألة صعبة. طب دلوقتي يا حبيبي اصبح لو لو كانت دعاؤك صادقا بقى في ميدان ميدان مفتوح وهناك امكانية ومع ذلك انت لسه من اللي بيتفرجوا على - [00:11:50](#)

تليفزيون ويتابعوا الاحداث في الازاعة ويجيبوا الجرايد ولا است فاعلا ولست عاملا ولست من ضمن الحراك. ده انت مجرد راجل كده ايه من من المتابعين فقط من اللي بيتفرجوا ويشوفوا خلاص. فالاستخلاف الثاني هو من نوع - [00:12:10](#)

انني ساستخلفكم امتحانا لكم اختبارا لكم كشفا لكم ابتلاء لكم. فالمعنى هنا معنى خطير جدا انه بيقول للناس افيقوا اصحوا. انتم مش استخلفتم الحمد لله وانتهى الامر. ده انت استخلفت استدراك - [00:12:30](#)

طاجن لك استخلفت لينظر الله كيف تعمل. عشان كده يا اخواني بنو اسرائيل المحنة الكبيرة جدا لهم في تاريخهم. المحنة الكبرى حصلت لهم بعد ايه؟ بعد جاء من القهر صح ولا لاء؟ موسى راح يقول لفرعون ارسل معي بني اسرائيل ولا تعذب - [00:12:50](#)

رسالتى لك انك ترسل معي بني اسرائيل يخرجوا من تحت قهرك فرعون اجاباته على موسى كم من ضمنها قال بقى سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم هم قاهرون. فقاموا الناس الغلبة اللي كانوا بيزلموا. قالوا له يا موسى سواء قبل كده او دلوقتي اودينا من قبل - [00:13:20](#)

لان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. لانه فرعون لما شاف دعوتك اهو بيقول سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا مقاوم قاهرون. فموسى رد عليهم قال لهم ازا كنتم اذيتوا قبل كده وتتوعدون بان تؤذوا مرة - [00:13:50](#)

الثانية دلوقتي استعينوا بالله ان الارض لله يورثها من يشاء. استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من ادي بس يورثها من يشاء من عبادته دي مرحلة. انما والعاقبة للتقوى. الله - [00:14:10](#)

يبقى يورثها من يشاء. يورثها ايه تاني؟ من يشاء. مش يورثها للمتقين. ما قلوش كده دلوقتي. قال يورثها من وتلك الايام نداولها بين الناس. بس عشان ما تفتكروش انه الاستخلاف لمن يشاء دي استثناء من - [00:14:30](#)

ان العاقبة للتقوى فانا باقول لكم ان دي مرحلة وهنتهي الى ان العاقبة للتقوى. فاهمين الاية؟ قال استعينوا بالله اخبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عبادته. وفي الآخر العاقبة للتقوى. فانتم يا - [00:14:50](#)

السنة دي احنا في سنة الفين وحداشر اهوت واحنا بنتكلم بعد ثورة خمسة وعشرين يناير. احنا مش في مرحلة العاقبة للتقوى. احنا في مرحلة يورثها من يشاء. وفي مرحلة فينظر كيف تعملون. وانتم اللي مكلفين تنقلوا مرحلة يورثها من يشاء - [00:15:10](#)

كيف تعملون الى مرحلة والعاقبة للتقوى؟ واضح صح ولا لاء؟ واضح جدا. اذا هناك قوم قد يخونوا طبعاً قد يخونون طبعاً دلوقتي حالا هناك منا من قد يخون نعمة الله انه ازال الظالم - [00:15:30](#)

والطاغية وملك الناس امورهم. طبعاً في ناس هتخون وهتفرق وترجع الامور سيئة. والدليل على ذلك ما قلت لكم ان المحنة الكبرى لبني اسرائيل انما جاءت بعد ان اهلك الله عدوهم - [00:15:50](#)

فرعون اغرقه الله وبعدين خلى الماية ترميه على الشطة علشان يبقى فرجة ويتحط في المتحف والناس تفرج عليه تكون لمن خلفك اية عبرة ونجى موسى وبني اسرائيل من عدوهم وعمل لنا يوم اسمه يوم عاشوراء نحتفل - [00:16:10](#)

فيه بنجاة موسى ومن تبعه من عدوهم. واصبحت هذه النجاة. وطلعوا بقى وقال لهم ادخلوا الارض المقدسة بقى يلا هموا شدوا حيلكم. فاذا بهم شوية يعبد عجل حقيقي اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:16:30](#)

شوية لقي العجل الحقيقي مش بروعة وفخامة العجل المصنوع فقال له لاء احنا عايزين تمثال عجل جسد له في مرة عملوا من حليهم زينة للعجل. في مرة قالوا له كذا في مرة قالوا له احنا الاكل ده عايزين نغير شوية - [00:16:50](#)

مش كفاية علينا. اذا المسألة تدور حول هذه الجزئية المبسطة جدا ان بني اسرائيل اهلك الله الطاغية ومكنهم من امورهم فاذا بهم يتراجعون عن صفاء التوجه الى الله. لدرجة انهم عملوا حاجة خطيرة جدا - [00:17:10](#)

انه الشيخ بتاعهم هو ما كانش شيخ ده كان نبي. قال ان ان القوم آآها وكادوا يقتلون ها اه استضعفوني استضعفوني اللي بيقول كده نبي رسول يقول استضعفوني وكادوا يقتلونني. مين دول؟ الذين نجاهم الله من الطاغية - [00:17:38](#)

وكادوا يقتلونني الذين رأوا الارض تصبح مية والمية تصبح ارض. الذين انزل الله لهم من السماء رزقا ليأكلوا منه المن والسلوى الذين الذين الذين كل دول استضعفوا النبي وكادوا يقتلونه. ليه - [00:18:08](#)

هذا احنا الان في هذه المرحلة مرحلة ان نتبين ماذا يتعبنا الله به الان في هذه اللحظات انما الفكرة التي قلت لكم اننا يعني نريد ان نجعلها مفاجأة تخيفنا لان احنا لازم نخشى ربنا ونتهيبه ونجله ونخافه. هي انه عارفين ايه - [00:18:28](#)

الوحيد بين نوعين التمكين دول الفارق الوحيد بين نوعية تمكين كلمة واحدة. لفظة واحدة. وردت في اية اية تمكين الوعد اللي هي وعد الله الذين امنوا ولم ترد في تمكين العطية والمنة والمنح - [00:18:58](#)

هذه الكلمة تتعلق بمحل التمكين. هو ايه بالظبط اللي هيمكن هذه الكلمة تتعلق بعقيدتنا. ايه الكلمة دي؟ كلمة الدين تلاقي في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما - [00:19:28](#)

اخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم ايه؟ دينهم الذي ارتضى لهم دور بقى في الايات الثانية التمكين لايه؟ ما تلاقيهموش للدين. خالص. سبحانه يا رب. وده اللي يخلينا الان تشعر بخوف شديد. تمكين للاشخاص. اقرأ كده مرة ثانية الاية ونريد ان نمش على الذين استضعفوا - [00:19:58](#)

في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكنا لهم في الارض. واضح فاخذ القرار بايدينا واخذ الارادة الشعبية كما يقولون بيد الشعوب ليس لها خضوع. طب وبعدين طب والدين فين؟ هو ده بقى الذي يأتي في قول الله تعالى ويستخلفكم فينظر كيف - [00:20:28](#)

فتعملون يعني انتم مش خلصتوا وخذتوا تمكين للدين لأ ده دي حلقة من حلقات الجهد والجهاد والعمل. انتم ممكن انتم لكن لسة مطلوب منكم انكم تشتغلوا لانه ما اشتغلتموش قبل كده كويس. وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى في سورة الحج - [00:20:58](#)

وان كانت وردت في سياق الحديث عن غزوة بدر انما يقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. اذا نحن يا اخواني التمكين الذي حدث بهجرة النبي - [00:21:18](#)

عليه الصلاة والسلام فقامت دولة اسلامية هو تمكين لقوم امنوا وعملوا الصالحات وجاهدوا في سبيل دينهم فاعطاهم الله تحقيق الوعد. انما التمكين الذي قد يكون انبتته ثورة خمسة وعشرين يناير قد احنا احنا قلقانين لسة. قلقانين جدا. والمسألة الحقيقة ميزان ربنا يلطف - [00:21:38](#)

والناس القائمين على الحراك الثوري دول يعني يعني الحقيقة الواحد خلاص بقى هنقول ايه اكثر من كده احنا اتكلمنا في اللقاء سابق اذن عن هذا. انما اذا حدث تمكين للشعب ان يملك ارادته يبقى هو لا يزال مطلوب منه يكمل - [00:22:08](#)

الايمان والعمل الصالح في انه يجعل هذه الارادة ارادة راشدة وليست ارادة ضالة او ضائعة. الامر الذي لا بد ان ندركه وان نعلمه. اذا انه دينا نحن لا زلنا في حلقة من حلقات العمل - [00:22:28](#)

دينا. انما سياسة خلاص حكم طغيان خلص. وبيقولوا بقى ان ان شاء الله ربنا يسهل للناس هيقدرنا ينتخبوا صح ائمتهم صح. ارجو اذا ان ندرك ان كل واحد منكم يا اخواني الان هو محل لاختبار الله عز وجل. هل هو - [00:22:48](#)

سيؤثر الدين وسيجعل هذا هذا التمكين لحساب هذا الدين ولا هيجعله تمكين في الاوت وتمكين لمجرد خاص وليس في صميم الامور. طبعا ارجو ان تكون هذه الفكرة واضحة - [00:23:08](#)